فاما ان يطلب المعزولة لا يبتغيها ۞ وروي انه ارجى منهن
سودة وجويرية وصفية وميمونة وام حبيبة فكان يقسم
لهن ما شاء كما شاء وكانت ممن آوى اليه عايشة وحفصة
وام سلمة وزينب ارجى خمسا وآوى اربعا ۞ وروي انه كان
يسوي مع ما اطلق له وخير فيه الا سودة فانها وهبت
ليلتها لعايشة وقالت لا تطلقني حتى احشر في زمرة نسايك
ذلك التفويض الى مشيتك ادنى الى قرة عيونهن وقلة حزنهن
ورضاهن جميعا لانه اذا سوى بينهن في الايوا والارجا
والعزل والابتغا وارتفع التفاضل ولم يكن لاحداهن
مما تريد ومما لا تريد الا مثل ما للاخرى وعلم ان هذا
التفويض من عند الله وبوحيه اطمانت نفوسهن وذهب
التنافس والتغاير وحصل الرضى وقرت العيون وسلت
القلوب والله يعلم ما في قلوبكم فيه وعيد لمن لم
ترض منهن بما دبر الله من ذلك وفوض الى مشية
رسوله وبعث على تواطي قلوبهن والتصافي بينهن
والتوافق على طلب رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما فيه طيب نفسه ۞ وقرى تقر اعينهن بضم التاء
ونصب الاعين وتقر اعينهن على البناء للمفعول
وكان الله عليما بذات الصدور حليما لا يعاجل بالعقاب

فهو

فهو حقيق بان يتقى ويحذر ۞ كلهن تاكيد لنون يرضين
وقرا ابن مسعود ويرضين كلهن بما اتيتهن على التقديم
وقرى كلهن تاكيدا لهن في آتيتهن ۞ لا تحل وقرى بالتذكير
لان تانيث الجمع غير حقيقي واذا جاز بغير فصل في قوله
وقال نسوة كان مع الفصل اجوز ۞ من بعد من بعد التسع
لان التسع نصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازواج
كما ان الاربع نصاب امته منهن فلا يحل له ان يتجاوز النصاب
ولا ان تبدل بهن ولا ان تستبدل بهولاء التسع ازواجا اخر
بكلهن او بعضهن اراد الله لهن كرامة وجزاء على ما
اخترن ورضين فقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهن
وهن التسع اللاتي مات عنهن عايشة بنت ابي بكر
حفصة بنت عمر ام حبيبة بنت ابي سفين سودة
بنت زمعة ام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي
الخيبرية ميمونة بنت الحرث الهلالية زينب بنت جحش
الاسدية جويرية بنت الحرث المصطلقية

مطلب ازواج النبي عليه الصلوة والسلام

من في ازواج لتاكيد النفي وفايدته استغراق جنس الازواج
بالتحريم ۞ وقيل معناه لا تحل لك النساء من بعد النساء
التي نص احلالهن لك من الاجناس الاربعة من
بنات والغرايب او من الكتابيات او من الاماء بالنكاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1